

وقفات مع سور الأحزاب وسبأ وفاطر | اللقاء 61

#وقفات من سور القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع صور الاحزاب نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى بسورة الاحزاب في البداية سورة الاحزاب صورة مكة ولا مدنية مجتمع مجتمع مكية ولا مدنية؟ مدنية. سبب نزولها - [00:00:27](#)

نزولها غزوة الاحزاب يعني انتهت معركة بدر بانتصار المسلمين رد المشركون ان هم يردوا هذه الهزيمة بهزيمة للنبي صلى الله عليه وسلم معه. فكانت موقعة احد اذا اصبح الامر السجاد - [00:01:01](#)

مرة للنبي صلى الله عليه وسلم ومرة للمشركين اعراض المشركون ان تكون هناك موقعة حاسمة فاصلة. هذه الموقعة الحاسمة الفاصلة التي ينهى من خلالها على ما تبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

عليه وسلم من المسلمين. ويتم القضاء ايضا فيها على النبي صلى الله عليه وسلم كانت موقعة الاحزاب هو هنا سميت بالاحزاب لان قريش ما جاءت لتجاهد تقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدها - [00:01:42](#)

بل استعانت باليهود بمشركي العرض واستعانت بقبيلة هي من اكبر قبائل العرب اللي هي قبيلة اطفال من اكبر قبائل العرب في هذا الوطن وتجمعوا في جيش ما سمعت العرب في تاريخها بمثله - [00:01:58](#)

المشركين خرجوا في جيش قدره عشر تلاف مقاتل. العرب عمرهم في حياتهم فسمعوا بجيش بهذه الكثافة او بهذا العدد وها هنا استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ماذا نفعل - [00:02:19](#)

اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا في بلاد فارس اذا خشينا عدو خندقنا على انفسنا كنا لما نخاف عدو كنا بنعمل على انفسنا ايه خنادق حتى لا يدخل هذا العدو علينا - [00:02:39](#)

فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفكرة جدا وهي فكرة فعلا هتخلخل اصلا آ مشركي مكة اصلا من حاجة جديدة اول مرة يشوفوها او يعرفوها او يسمعوها عنها وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في حفل خندق وكانت ظروف حفل خندق قاسية - [00:02:56](#)

بعده امور. الامر الاول كان الزمان زمان برد شديد كان البرد شديد للغاية الامر الثاني ان كان هذا الزمان زمان مجاعة في برد ومجاعة شديدة حتى ان جابر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري كان يقول والله لقد مكثنا نحفر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#)

ثلاثة ايام لا ندوق ذواقا. ما فيش اكل اصلا ما فيش اكل يبقى اذا كان فيه مجاعة اثنين كان في برد شديد برد قارص هنعرف دلوقتي ان البرد ده بعد ذلك كان بيقتل خيام المشركين من مكانها - [00:03:41](#)

واكفأ القبور. وكان سبحان الله نصر من عند الله سبحانه وتعالى بذل الصحابي رضي الله عنهم كل ما يملكون من اجل حفر هذا الخندق وكان عددهم الف وربعميت مقاتل بس - [00:04:04](#)

يحفرون الخندق آ وفي الوقت ده كان النبي صلى الله عليه وسلم بيحفر معهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده فعلا وقت المحن دايم بيتبين فعلا الصادق من الكذب - [00:04:17](#)

يعني حتى ان بعض العلماء كان يقول جزى الله المحن عنا خيرا وضحت لنا الحبيب من العدو فعلا في وقت المحنة بيتبين صاحب الايمان الصادق من صاحب الايمان المتذبذب وقت المحنة بيتبين فيها فعلا آآ المخلصون لك واللي هو يعني بيحبك من اجل المصلحة - [00:04:33](#)

فجزى الله المحن عنا خيرا النبي صلى الله عليه وسلم بيحفر الخندق في الوقت ده المنافقون والمرجفون في المدينة ظهوروا على حقيقةهم. زمان كانوا متدربين انما بدأ الظهور الحقيقي للمنافقين في غزوة الخندق - [00:04:55](#)
علشان كده ربنا سبحانه وتعالى اتكلم عنهم كتير في السورة. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا من شدة الخوف والرعب الواحد منهم كان يخاف انه يذهب لقضاء حاجته لقضاء حاجته وحده من شدة الخوف والرعب - [00:05:13](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بيحفر الخندق يقول الله اكبر اوتيت مفاتيح الشام. الله اكبر اوتيت مفاتيح فارس. حتى انهم قالوا ان رسول الله ليعدنا بفتح فارس والروم واحدا يخاف ان يذهب ليقضي حاجته. ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. ما وعدنا الله ورسوله - [00:05:32](#)

والا غرورا واما المؤمنون فباهر منهم فعلا اخلاصهم صدقهم تسليمهم لامر الله عز وجل. ظهر منهم احسانهم الظن بالله. في كتير من الاوقات في وقت المحنة وقت المحنة ب يظهر فعلا انت عندك حسن ظن في الله ولا لآ - [00:05:52](#)
بعض الناس المحنة لما بتشتد والازمات لما بتشتد ييفقد الثقة في الله سبحانه وتعالى اما المؤمن الصادق فالله سبحانه وتعالى يقول في شأنه ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - [00:06:13](#)
ما زادهم الا ايمانا وتسليما حفر النبي صلى الله عليه وسلم هو والصحابة الخندق ووصل المشركون امام الخندق عشرة الاف مقاتل وكان من المفترض ان في عهد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود في المدينة يهود بني قريظة اخر طائفة من اليهود تبقت في المدينة ان مسئولية الدفاع - [00:06:29](#)

المدينة ضد اي عدوان خارجي هي ملقاة على يد النبي صلى الله عليه وسلم. واليهود اللاتنين بيدافعوا عن المدينة. دي ارض مشتركة بينهم. اللاتنين يدافعوا ليت اليهود يعني قالوا احنا مش هنعارب معك - [00:06:56](#)
ولكن اليهود مدوا يد العون. مدوا يد العون لمشركي مكة. وقرر اليهود الغدر. وانا ضربت لكم قبل كده مثال تخيلوا الان ان المنصورة محاطة بالجبال من كل مكان الا من جهة مسلا صندوق مسلا - [00:07:12](#)

ماشي كده الجهة دي اللي النبي حفر فيها الخندق وباقي الجهات متأمنة بالجبال حفر النبي الخندق وجيش المدينة كله واقف فين على جبهة صندوق دي الجبهة الوحيدة اللي ممكن حد يخش فيها من المنصورة من خلالها للمنصورة فالنبي واقف مسلا من جهة صندوق. تخيل مسلا النبي صلى الله عليه وسلم واقف في - [00:07:30](#)
بعيد تماما اه اه عن يعني قلب المدينة مشغول النبي صلى الله عليه وسلم بتأمين جبهة المدينة وجمع النبي صلى الله عليه وسلم النساء والاطفال والشيوخ والمرضى واصحاب الاعذار جمعهم في حصن من الحصون ويفاجأ النبي صلى الله عليه وسلم ان الالف وربعمية - [00:07:52](#)

اصلا اللي مش قادرين يأمنوا الخندق يفاجئ النبي صلى الله عليه وسلم بان يهود بنو قريظة غدروا بالعهد داخل المدينة واحنا فوجئنا مسلا ان الاماكن اللي كان فيها اليهود مسلا الحوار بمحمد - [00:08:13](#)
فتحي بشارع الجلاء دي كلها اماكن اليهود. بدأ اليهود يجمعوا الرجال بتوعهم علشان يطلعوا ينفزوا الخطة التالية. واحد قتل النساء والاطفال والشيوخ داخل الحصون الامر الثاني ضرب جيش المسلمين في الظهر - [00:08:27](#)
فعلا قال الله عز وجل وصدق حين قال هنالك ابتلي المؤمنون وايه وتنزل زلزالا شديدا. وكما قال الله عز وجل مصورا لهذه المحنة. محنة ان احنا من امامنا عدو عمرنا ما سمعنا بعدد زيه - [00:08:44](#)
عشر تلاف مقاتل بقبائل معروف عنها القتال والشدة والبأس ونفاجأ ان في قلب المدينة في غدر حصل من الداخل في غد حصل من

الداخل قال الله عز وجل اذ جاءوكم من فوقكم - 00:08:59

مشركي مكة ومن اسفل منكم. مين؟ اليهود. واذ زاغت الابصار. وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله هنا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ده كان اول نوع من انواع الزلازل اللي ممكن تحصل للمؤمنين. الجيش العرمم عشر تلاف - 00:09:18

الزلزال الثاني غدر اليهود بالمدينة الزلزال الثالث وده لا يقل ايدا في خطورته عن باقي الزلازل اللي حصلت للمؤمنين هي مسألة المرجفون في المدينة اللي ربنا عز وجل قال في شأنهم قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا. خلاص - 00:09:39

انتم عارفين بقى الهزيمة النفسية اشتغل عليها المنافقون. سوء شغل عالي جدا. خلاص. احنا كده لا طاقة لنا لا من برة ولا باليهود من الداخل. خلاص هلم الينا نسلم الامر لمشركي مكة ونسلم الامر لليهود ونسلم محمد ومن معه - 00:10:04

لاهلك احنا مش هنقدر نعمل اي شئ مش هنقدر نعمل اي شئ يعني عمرو خطير امر خطير الزلزال الرابع الزلزال الرابع كان من جوة الجيش المنافقون من داخل الجيش اللي بدأوا بقى يتسللون لوازا - 00:10:24

اللي بدأوا يهربوا من الجيش اللي بدأوا يستأذنوا من النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. ويستأذن فريق منهم النبي - 00:10:51

يقولون ان بيوتنا عورة ها وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا اربع اشياء عظيمة جدا اربع اشياء عظيمة جدا. مشركين من الداخل يهود من مشركين من الخارج يهود من الداخل - 00:11:03

وجوة المدينة في مشكلتين. المعوقين والمنافقين. اربع طوائف مجتمعة على المؤمنين في هذا الوقت ومع ذلك شوف الدنيا كلها مجتمعة على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. وفي نفس الوقت ده تلاقي الصحابة عندهم كمية صمود - 00:11:20

غير طبيعي ولما رأى المؤمنون الاحزاب الاحزاب هنا مش معناها تشكيل وبس احنا شايفين مشركين من برة ويهود من جوة وناس بتهرب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا - 00:11:38

وهنا بايع المسلمون رسول الله على الموت في سبيل الله. ووفوا بهذه البيعة رضي الله عنهم اجمعين. وصدقوا ما عاهدوا الله عليه من المؤمنين رجال اية ثلاثة وعشرين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين - 00:12:04

بصدقهم. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بكل الاسباب ومع ذلك الصحابة راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له خلاص احنا احيط بنا ماذا فعلتم نعمل ايه؟ لا تقول لنا عليه دلوقتي احنا ننفضه - 00:12:25

كما ارشده رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتوجه الى الله سبحانه وتعالى قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. احنا بذلنا كل الاسباب وهنا في بعض الاوقات الانسان منا يكون في محنة او في شدة يبذل فيها كل الاسباب - 00:12:44

ولازم تفهم لازم تفهم ان الواجب عليك انك تبذل الاسباب ثم بعد ذلك او قبل ذلك قلبك ده معلق بالله يا رب خلاص ما فيش بايدينا شئ سبحان الله! الله سبحانه وتعالى يدبر الامور - 00:13:05

وده اللي احنا هناخده النهاردة في درس التهجد في اسم الله الصمد بسم الله الصمد اللي بيصمد اليه الخلائق بيلجأوا اليه الصحابة الان لا يملكون حولا ولا قوة مش بايديهم حاجة - 00:13:29

مش عارفين يعملوا حاجة خالص اصمد الى ربك. يا رب انا اخدت بكل الاسباب ما فيش في ايديا شئ اعمله فيشاء الله سبحانه وتعالى ان حد من مشركي مكة اسمه نعيم ابن مسعود اسلم - 00:13:43

يقذف الله في قلبه الاسلام في هذه اللحظة ويروح للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله يعني انا اسلمت اعمل ايه؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذهب ارجع اليهم فخذل عنا ما استطعت. اعمل اي حاجة - 00:13:58

تفرغهم عنا ويهدي الله سبحانه وتعالى نعيم ابن مسعود لايه يروح لمشركي مكة نروح لمشركي مكة ويقول لهم القبائل بتاعتهم

ويقول لهم الثاني. واحد اليهود هيغدروا بكم وهيساعدوا النبي صلى الله عليه وسلم عليكم - [00:14:11](#)

وانتم كما تعلمون ان اليهود قوم غدر اصحاب غدر طب نعمل ايه؟ يا مشركي مكة قولوا لليهود ابعتوا لنا عشرة من العلماء بتوعكم

الكبار الاحبار الكبار يكونوا عندكم لحد ما الغزوة تنتهي - [00:14:32](#)

ويسيب مشريكي مكة ويطلع فين ويطلع على اليهود اهل مكة وصلوا لحل مع محمد صلى الله عليه وسلم وهيسلموكوا له طب نعمل

ايه؟ ابعتوا لنا عشرة من مشركي مكة. من الكبار بتوعكم - [00:14:48](#)

ويرجع لاهل مكة يقول لهم اليهود اتفقوا مع محمد صلى الله عليه وسلم ان هم هيسلموا عشر من قيادات المشركين لمين؟ له فمن هنا

بدأت الياه اه اليهود يكلموا مشركي مكة ومشركي مكة يكلموا اليهود. فقول يقولوا ده كلامنا عن ابن مسعود صح. ودول يقولوا ده

لعون كلام نعيم ابن مسعود صح. فواقع الياه - [00:15:05](#)

الفرقة بينهم وبعد كده يرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى غضفان ليساومها. اكبر قبيلة من القبائل. فيساومها النبي صلى الله عليه

وسلم بعد ما شافت ان مشركي مكة بدأ بدأت تنهز واليهود بدأوا يخلفوا وبدأ بواذر الخلاف والفرقة بين بين المتحابين - [00:15:27](#)

تظهر فساوم النبي صلى الله عليه وسلم اهل غطفان ووصل معهم الى حل. فالغضفان رجعت كمشريكي مكة لقت ان غضبان رجعت.

وان اليهود خالد بالعهد ولم يتبقى الا هم. بس لسة يعني ايه الكبرياء والانفة واخداهم شوية - [00:15:47](#)

كان هنا في هذا الوقت التدخل الالهي بارسال الريح. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ

ايه؟ جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - [00:16:08](#)

هدر ريح هبت عليهم بالليل يعني اقتلعت الخيام من مكانها اكفأت القدور. عملت دربكة في صفوف جيش المشركين. فقرر المشركين

ان في اليوم الثاني ان هم ايه يغادروا مكة يغادروا المدينة - [00:16:25](#)

وقال الله سبحانه وتعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا المشركين

خلاص رجعوا. طب واما اليهود؟ قال تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صيصيهم وقذف في قلوبهم - [00:16:42](#)

اقعد وهنا النبي صلى الله عليه وسلم ينادي على سعد ابن معاذ وكان قد اصيب في هذه المناوشات اللي كانت بتحصل من وقت لآخر

مشوار النبي سعد ابن معاذ نعمل ايه في يهود بني قريظة؟ اشمعنى سعد ابن معاذ - [00:17:05](#)

اسلوبان حليف لليهود بني قريظة في الجاهلية كان حالفهم ما نفعل فيهم سعد اشار اليه من ايه الذبح علاقته للي غدروا بنا دول

الرجال خمسميت ستميت واحد دول اللي كونوا جيش صغير جوة المدينة عشان يقتلوا نساءنا واطفالنا ورجال الكبار واصحاب

الاعذار ويضربوا - [00:17:21](#)

جيش المسلمين في مقتل هؤلاء غدروا بالعهد. هؤلاء يقتلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق

ايه؟ من فوق سبع سموات قال تعالى شف بقى - [00:17:47](#)

عشان تعرف ان اللي بيلجأ لله الصمد ما يخافش قال تعالى واورثكم ارضه صحابي كان رسم شوية مش لاقيين اكل. واورثكم ارضهم

وايه؟ وديارهم واياه؟ واموالهم وارض لم تطأوها. وكان الله على كل شيء - [00:18:04](#)

وبهذا يكون النصف الاول من سورة الاحزاب اللي بيتكلم عنها غزوة الاحزاب اللي بيتكلم عن غزوة الاحزاب اللي احنا بنسميها دايمًا

العدو الخارجي للمسلمين لان دي غزوة. في الغزو ظهر المشركين وظهر يهود وظهر منافقين - [00:18:23](#)

وهذا الاصلاح لا يكون الا بالجهاد ثم انتقلت الصورة الى المعاني الاخرى اذا كان في اصلاح خارجي فلازم يكون في اصلاح ايه؟ داخلي

جوة البيوت الصورة اتكلمت عن بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

وان صلاح الامة ان الامة لن تستطيع ان تقف في وجه اعدائها ولا مخططات اعدائها الا اذا كان هناك صلاح اصلا داخل الياه؟ داخل

البيوت. فانتقلت الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:09](#)

وحدث ان تبنى هذه البيوت على تقوى الله وعلى طاعة الله سبحانه وتعالى. وقرن في بيوتكن ها ولا تبرجن. لان الحاجات احبابي

الكرام هي من اسباب مفسدات المجتمع. عدونا عايز يفسد مجتمعنا بس احنا في بعض الاوقات بنعمل حاجات هي بتفسد المجتمعات

وقرن في بيوتكن البنت ما تنزلش الشوارع ولا تختلط اختلاط غير اختلاط مستتر غير مسؤول الاصل في البنت ان تبقى في البيت الا
لحاجة او لضرورة تنزل الحاجة والضرورة ترجع. فالاصل هو قرار المرأة في البيت. شوفوا التعليم واحد قرار المرأة في البيت. اتنين ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى - 00:19:42

الحث على الحجاب. طب ايه علاقة الحث على الحجاب بايات القتال والجهاد في سورة الاحزاب المجتمع لن يصلح الا بامرین صلاح
الجانب الخارجي وده بتاع الجيش بقى بتاع جيشنا ربنا يا رب يكرمهم ويحفظهم يا رب ويعينهم. الجيش ده هو اللي يشيل اهم
الامور الخارجية - 00:20:05

انما الامور الداخلية دي بتاعة مين بتاعة مين ؟ بتاعة المسلمين ربنا امر بالقرار في البيت. ادي واحدة. اتنين امر بالايه؟ ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى. ثلاثة صلاحي البيوت من جوة - 00:20:25
واقم الصلاة واتين الزكاة. وشف الاية اربعة وتلاتين آآ ونفسي الاية دي تتكتب في بيوتنا يعني انا نفسي فعلا الاقيه يتكتب في بيوتنا.
واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والايه - 00:20:42

والحكمة الحكمة هنا اللي هي معناه ايه سنة يعني يعني انتم متخيلين احبابي الكرام ان ربنا بيقول ان صلاح البيت على قدر ما يتلى
في هذا البيت من الايه؟ من الكتاب - 00:20:57

والسنة من الكتاب والسنة. ثم بعد ذلك ذكر مجموعة من الصفات في اية خمسة وتلاتين ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى مجموعة
اخرى من التعليمات على رأسها وده بنسميه الاصلاح الداخلي هو التسليم التام والمطلق للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:13
التسليم التام. صلاح اي امة بخضوع هذه الامة للكتاب والسنة. سورة الاحزاب من اكثر الموضوعات اللي اتكلمت عنها في باب الاصلاح
للمجتمع امثال المجتمع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عشان كده هاتوا لي كده الاية اتنين - 00:21:33

واتبع ما يوحى اليك من ربك عايز فعلا صلاح الدنيا والاخرة القرآن والسنة. هات اية اتنين وعشرين وما زادهم الا ها؟ ايماننا وتسليما
هات اية ثلاثة وتلاتين اربعة وتلاتين واذكرن من يتلى في بيوتكن من ايات الله ها؟ والحكمة. اية ستة وتلاتين - 00:21:51
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. هات اية ستة وستين حسرة الذين تخلفوا عن
الكتاب والسنة. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا. الرسول هات اية الرسول اية واحد وسبعين ها - 00:22:20

ومن يطع الله ورسوله فهنا فيه صلاح للمجتمع. انطلاقه من تسليمنا للكتاب والسنة. طب هنسلم للكتاب والسنة في ايه؟ واحد قرن
في بيوتكن اتنين لا تبرجن تبرج الاولى ثلاثة اقم الصلاة اتينا الزكاة. اربعة اذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والايه؟ والحكمة -
00:22:44

ثم ذكرت ايضا لنا الصورة تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم ما هو لا يمكن ابدا هسلم آآ للنبي صلى الله عليه وسلم الا اذا عظمت
قدر النبي صلى الله عليه وسلم. وده في الاية رقم ثمانية وعشرين - 00:23:06
واية خمسة واربعين يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ومن تعظيمنا لقدر النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة. الصلاة
عليه كما في اية ستة وخمسين ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:23:27

وبالتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون لنا قدوة كما في اية واحد وعشرين وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن
تعظيمنا لقدر النبي صلى الله عليه وسلم عدم ايداء النبي صلى الله عليه وسلم كما في اية ثلاثة وخمسين - 00:23:50
الصحابة اللي كانوا يروحوا يقعدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يفضلوا قاعدين فترات طويلة لدرجة ان ده كان يؤذي النبي. واية
سبعة وخمسين ان الذين يؤذون الله ورسوله واية تسعة وستين لا تكونوا كالذين ادوا موسى - 00:24:10

يبقى السور رسمت لنا معالم للاصلاح الخارجي وهذا بالجهاد ضد التلات طوائف الكافرين واليهود والمنافقين وهناك اصلاح اخر اصلاح
بقي متعلق بالنفس وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى - 00:24:26
الصلاة اتينا الزكاة ثم بعد ذلك تسليم المطلق لله ولرسوله صورة سبأ في موضوعها من سورة النمل صورة سبق قريبة جدا في

موضوعها من سورة النمل فاكربين سورة النمل كانت بتتكلم عن ايه - [00:24:44](#)

ها سورة النمل كانت بتتكلم عن ايه؟ اه التعامل مع نعم ربنا سبحانه وتعالى علينا ما بين آآ سيدنا آآ سليمان عليه الصلاة والسلام

اتكلما ازاى استقبل نعم ربنا عز وجل. هنا السورة دي برضو ربنا سبحانه وتعالى ذكر فيها قصة سبأ - [00:25:16](#)

وقصة داوود وسليما ليه؟ زي ما قلت لكم دايمًا عايز دايمًا تحدد اختيارات صحيحة مقارنة. ادي انموذج وادي انموذج وشف ده مآله

ايه وشف ده مآله ايه سورة سبأ بتكلم اهل مكة - [00:25:36](#)

اللي عنده النبي صلى الله عليه وسلم وربنا سبحانه وتعالى اعطاهم نعم كثيرة جدا اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم القرآن

اعطاهم المال والولد والاب دي النعم العظيمة اللي ربنا اداها لاهل - [00:25:54](#)

ويأتي الحديث عن النعم دي في الصوف قربنا سبحانه وتعالى بيقول لهم انتم هيكونوا منهجكم هيكون منهجكم ايه في التعامل مع

هذه النعم العظيمة فبدأ الله سبحانه وتعالى السورة ببيان حالهم في تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:05](#)

وقال الله سبحانه وتعالى والذين سعوا اية خمسة والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم. اية سبعة وقال

الذين هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق ايه؟ على الله كذبا ام به جنا - [00:26:23](#)

فهنا ربنا سبحانه وتعالى في اول السورة اتكلم عن ان هؤلاء كذبوا بالنعم العظيمة اللي ربنا سبحانه وتعالى اداها لهم طيب احنا

عايزين نردهم للخير نردهم للصالح نردهم للصواب. نعمل ايه - [00:26:43](#)

فذكر الله عز وجل نموجين لمن من الله عليهم بالنعم. النموج الاول داود وسليمان النموج الاول داود وسليمان بصوا ولقد اتينا داود

منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير ولن له الحديد - [00:26:57](#)

وذكر الله عز وجل قصة داود وسليمان وفيها قول الله اعملوا ال داوود ها فكم تسبيح داوود وعبادة داوود وعبادة سليمان وكانوا من

اكثر الناس عبادة داوود وسليمان الاتنين دول انموذج لمن من الله عليهم بالنعمة فراعوا هذه النعمة. وحفظوا هذه النعمة. فابقى الله

سبحانه وتعالى عليهم النعمة وحفظ - [00:27:16](#)

الله سبحانه وتعالى. صح طيب ادي نموج في نموج ثاني لحد ربنا ادى له النعم ولكن لم يقدر هذه النعم حق قدرها ولازم يكون في

المقابل ده نموج مين سب سبأ قصتهم ايه - [00:27:43](#)

تعالوا كده نبص في المصاحف معنا لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال يعني جلتان عن يمين وشمال النعمة دي

نعمة ايه لعبة الايه الاكل الزراعة ماشي كده - [00:28:01](#)

ولما ربنا يقول لك الجنتان عن يمين وشمال هنعرف عن يمين وشمال منين لفين دي كانت فين يا اخوانا؟ مكانها فين؟ في اليمن

طيب اما الملك وسليمان كان فين فلسطين. طيب - [00:28:25](#)

هاتوا لي كده تمتاشر اية تمتاشر وجعلنا بينهم بين مين؟ بين سبأ. وبين القرى التي باركنا فيها. القرى التي باركنا فيها اللي هي ايه

فلسطين لا انا عايزكم تركزوا معي في الحطة دي مهمة قوي والله. مهم قوي والله. وجعلنا بينهم اللي هي ايه؟ سبأ. وبين القرى التي

باركنا فيها - [00:28:44](#)

اللي هي ايه؟ فلسطين قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياها امنين يبقى ربنا سبحانه وتعالى من على سبق بشوية

نعم. النعمة الاولانية هي نعمة الايه؟ جنتان عن يمين وشمال - [00:29:07](#)

اتنين ما بينهم وما بين فلسطين كل دي جنات عن يمين وشمال من اول سبق لحد فلسطين قرى ظاهرة ومش اكل وشرب بس طول

ما انت ماشي من اول اليمن لحد فلسطين. كورة على اليمين والشمال وجنات هنا وجنات هنا وحدائق هنا وحدائق هنا. ده مش اكل

وشرب وبس. ايه قيمة - [00:29:24](#)

الاكل والشرب مسلا وما فيش امن ربنا بيقول ده كان في امن اكل وشرب واياه وكمان؟ امن وامان. دول نعمتين. يبقى كان فيه اكل

وشرب وكان فيه ايه؟ امن وامن - [00:29:47](#)

اتفق اهل التفسير في قول الله بلدة طيبة اهل التفسير واهل التاريخ ان هوائها كان نقيا هواء سبق كالتقي وكان اصحاب الامراض اذا

اصيبوا بالمرض دخلوا الى سبأ فاخذوا من هوائها برئوا باذن الله عز وجل - [00:29:58](#)

مدينة نينا نعمة تالته هي نعمة الايه الصحة والعافية ودول التلت نعم العظام لاي انسان من اصبح منكم هه امنا في سربه معافا في
في بدنه يملك ايه؟ قوت يومه فكأنما حيزت له - [00:30:18](#)

كانت عايشة بالمنطلق ده اشكروا ربنا على النعم دي. احمدوا ربنا على النعم دي. لأ ولكن اعرضوا عن الله. قال تعالى اية ستاشرها
موقفهم ايه من النعم؟ فاعرضوا. طيب فلما اعرضوا ايه اللي حصل؟ تعالوا مع بعض كده. واحد ارسلنا عليهم سيل العرن - [00:30:37](#)
آآ كان موقعها استراتيجي كانت الامطار بتنزل عليها على طول السنة كان في مكان كبير كده بين جبلين علشان المية مش كل شوية
تتجمع على الجبال فتتنزل تغرق الاراضي عملوا سد اسمه سد ايه؟ سد مأرب - [00:31:06](#)

بين الجبلين الجبلين عاملين زي مسلا ضلعين كده فجم عملوا السد بتاع مقلب ده ايه كده الماية بتتجمع فيها وعامل نزام زي نزام
السد العالي كده امتى الماية تخش امتى - [00:31:27](#)

دخل فيه امتى نوقف امتى مش عارف ايه عملوا السد فلما اعرضوا امر بهم سبحانه وتعالى عن طاعته وعبادته. اعرضوا عن هذه
النعم كانت النتيجة ارسلنا عليهم ايه سيل العدو - [00:31:40](#)

السيل ده الذي افسد كل شيه افسد كل شيه معناه يعني انتم عارفين وربنا يا رب يعافيك من اخطر انواع السيول السيول اللي
بتكون موجودة في القرى اللي هي مبنية من الطين - [00:31:58](#)
ان الطين لا يقاوم اصلا الماية. الماية بتجري في الطين فتلاقي البيت وقع على صاحبه ان تتخيل ان السيد دمر البيوت واهلك الحرث
والنسل ربنا يقول وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خبط - [00:32:15](#)

الاكل الخمس والائل والشيه من من سدر قليل. الاكل الخمر هي الثمرة. عارفين اعزكم الله الثمرة اللي تتساب على الشجرة لحد ما
تفسد وتغفن من جوة فتلاقيها من بره ناشفة ومن جوة معفنة لما تيجي تمسكها كده تلاقي انك مطلعة الايه؟ عفرة كده عفرة العفونة -
[00:32:39](#)

الثمرة فسدت وطعمها عفن وطعمها بقى سيء وشكلها بقى سيء ومع ذلك لا يصل الانسان الى الثمرة الا بعد ان يصل الى شيه من سدر
ايه انت علشان حتى توصل لها من شدة خوه عشان يوصلوا لها. لازم ايديهم تتقطع من الصدر اللي هو الشوك - [00:33:03](#)
يعني علشان يوصل لهذه الثمرة العفنة لا يصل اليها بعد اتقطعت تحت من الشوك بتاعها قال تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل
نجازي؟ ها؟ الا الكفور سبحانه الله بعدها ربنا بيقول - [00:33:27](#)

وجعلناهم فجعلناهم احاديث اية تسعناشرها ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات وبعد ما ربنا سبحانه وتعالى يضرب المثاليين لاهل
مكة انتم جا لكم نعمة عظيمة جدا جا لكم نعمة النبي صلى الله عليه وسلم ونعمة القرآن ونعمة هذا الرسول المبعوث من عند الله. انتم
هتشكروا وتحمدوا ولا لا - [00:33:46](#)

علشان كده بدأ ربنا سبحانه وتعالى يوضح ان اهل مكة للاسف لم يفهموا هذه القصص لم يفهموا هذه القصص بل وقفوا في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم ووقفوا في وجه القرآن فقال تعالى - [00:34:11](#)

قال تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ثم يذكر الله عز وجل مآلهم يوم القيامة ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين - [00:34:28](#)
استكبروا لولا انتم لكن مؤمنين في نهاية السورة من العجيب من عجيب الامور هروح بس لسورة القلم وارجع ثاني لسبق سريعا ربنا
سبحانه وتعالى يعني ادينا عبادة جميلة جدا اللي هي الصلاة السجود - [00:34:47](#)

ومشركي مشركي مكة ربنا امرهم بالسجود فرفضوا فيوم القيامة لما ربنا يدعو الناس الى السجود اللي ما كانش يبسجد في الدنيا
هيسجد. شف ربنا بيقول ايه في سورة القلم؟ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:07](#)
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم. زمان في
الدنيا كانوا سالمين فقلنا لهم اسجدوا قالوا ما احناش فاقدين - [00:35:30](#)

فيوم القيامة هيتمنى كل واحد منهم ان هو يستطيع ان ايه؟ انه يسجد ولكن لا يسجد. فربنا سبحانه وتعالى بدأ سورة سبأ هؤلاء الذين جحدوا نعمة الله عز وجل عليهم. بقوله تبارك وتعالى - [00:35:46](#)

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [00:36:02](#)

بدأت السورة بتكذيبهم بايمان. بتكذيبهم بهذا اليوم. وربنا يقول ويوم القيامة لما فعلا يظهر حقيقة هذا اليوم عليهم يقولوا يا ريتنا نؤمن ولكن لا يستطيعون. شف اية اتنين وخمسين قال تعالى وقالوا امنا به - [00:36:16](#)

حبايبي يوم القيامة فربنا يقول وانا لهم التناوش من مكان بعيد لا يستطيعون الايمان فده حال كل انسان ربنا سبحانه وتعالى ادى له النعمة فاعرض عن شكر المنعم وسخر النعمة في معصية الله. وقت نزول العذاب العذاب يقول يا ريتني - [00:36:36](#)

علشان اشكر النعمة ما ينفعش سورة سبأ بمثابة التهديد من ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء المشركين ان احنا ادينا لكم نعم وانتم رفضتوها بعد ضرب المثاليين بداوود وسليمان فيوم القيامة تقولوا يا ريتنا ولكن لا ينفع في هذا الوقت الايمان - [00:36:56](#)

اخر صورة معنا النهاردة هي صورة فاطر وصورة فاطر الانسان منا لما يؤمن مدبر للامر ده بيستلزم اين انا اعبده يا ريت نركز مع بعض في القانون الدولي انا والدي ووالدتي - [00:37:15](#)

تعبوا كثير جدا علشان ضحوا بوقتهم وبمجهودهم علشان يربوني تربية كويسة في بعض الاوقات ما كانواش بياكلوا علشان انا اكل في بعض الاوقات الام كانت تخش العيد بهدوم قديمة علشان توفر فلوس لابنها يجيب هدوم العيد - [00:37:47](#)

الابن في رمضان قاعد نايم او قاعد مع اصحابه والام قاعدة قدام النار عشان بتجهز الاكل الولد فطر دخل نام الام واقفة في المطبخ لما يكون الاب والام بذلوا كثير - [00:38:05](#)

علشان الابن يصبح من الواجب على الابن انه يعمل ايه اه ان بير الاب والام باب طبعاً بمفهوم اهل الدنيا طبعاً. انما مفهوم اهل الدين الاب والام حتى لو ما عملوش حاجة هم لهم البر طبعاً - [00:38:22](#)

فكل انسان احسن اليك من الواجب عليك ان الاحسان القانون ده ولله سبحانه وتعالى المثل الاعلى استخدمه الله عز وجل في القرآن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك وهو الذي يرزقك - [00:38:38](#)

وهو الذي يعطيك الصحة ويعطيك المال ويعطيك كل ما تحب. واتاكم من كل ما سألتموه فالواجب على الانسان مقابل ده ان يكون خاضع لهذا الرب سبحانه وتعالى كما انه هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر للامر. اصبح من الواجب عليك انك تخضع لهذا الاله - [00:39:00](#)

القانون ده هو الذي وضحته لنا سورة فاطر. فسورة فاطر. فاطر يعني ايه خالق فاطر يعني خالق. طب بس ايه الفرق بين فاطر وخالق خالق على مثال ثاني. مثال مثال سابق. عشان كده ربنا بيقول فتبارك الله ايه - [00:39:23](#)

احسن الخالقين لان في ناس بتخلق بس خلقها ايه تقليد انما الفوطس هو الذي يخلق على غير مثال سابق يبقى ينفع حد نقول عنه انه فاطر اسم لله سبحانه وتعالى - [00:39:43](#)

وربنا سبحانه وتعالى في السورة سورة فاطر ذكر الله عز وجل لنا عشرات من العطايا والنعم والمنن التي اتاها لنا فلما الانسان يستشعر هذه العطايا من الله سبحانه وتعالى للانسان - [00:40:01](#)

ساعتها الانسان لا يملك الا ان يخضع لله سبحانه وتعالى ماسورة فاطر هي قريبة من سورة النحل سورة فاطر هي قريبة في موضوعها من سورة الايه النحل اللي عدت النعم من الله سبحانه وتعالى على عباده - [00:40:18](#)

ويكون هناك استلزام شئ يلزم مع وجود هذه النعم ان يكون من العبد عبادة لله سبحانه وتعالى ماشي كده طيب علشان كده سورة فاطر افتتحت بالرحمة سورة فاطر افتتحت بالاياه؟ هات اية اتنين ما يفتح الله للناس من من رحمة - [00:40:33](#)

واختتمت ايضا السورة بالرحمة. هات اية خمسة واربعين ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. رحمة ربنا سبحانه وتعالى بعباده وبين هذا وهذا آآ هناخد بقى واحنا ماشيين كده - [00:40:56](#)

00:41:18 - يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو. تعقيب

الحمد لله لك الحمد اللهم لك الحمد - 00:41:43

00:42:09 - بتخاطب وجدانك اطلب مشاعرك بتحطه في

خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:42:29

الذي ارسل الرياح فتثير سحابا - 00:42:49

خروف مسلا ولا حاجة. الجلد اللي انت بترمييه ده - 00:43:13

عادية دي مش متخيلين قدر المعاناة هناك كوباية الماية دي يعني ايه - 00:43:34

دم ولما قعدت مسلا مع زعيم قبيلة العبادة هناك بيعيط طب انت بتعيط ليه - 00:43:58

عليه. الغنم والابل والبقر اللي عندنا حياة كله على المرعى ده فما فيش مطر - 00:44:17

میت. فاحیینا به الارض بعد موتها. كذلك النشوش - 00:44:35

ازواجاً بعدها وما يستوى البحراني هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج - 00:44:52

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كله يجري الاجل مسمى ها؟ تعقيب - 00:45:20

الفني الحميد والله هو الفني الحميد - 00:45:43

الوانه. الوانها وارايب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. تعقيب انما يخشى الله من عباده - 00:46:03

بعدهم انه كان حليما غفورا. خمسة واربعين دقيقة - 00:46:31

كده. انما النعمة دي ربنا بيخاطب بها العصاة - 00:46:53

وتعالى يعفو عنه ولو يؤاخذ - 00:47:09

الناس بما كسبوا ما ترك على ها ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى امام النعم دي امام النعم دي كلها. الناس هيعملوا ايه

الناس اللي يكونوا صدفين امام النعم الناس هيكونوا صدفين. الصورة من اولها لآخرها نعم نعم. فالناس هيعملوا ايه امام هذه النعم؟ ربنا سبحانه وتعالى يقول لك - [00:47:23](#)

الناس هينقسموا في هذه الحالة الى صنفين الصوت في الاول من يحمده ربه عز وجل ويشكره على هذه النعم واللي هيكفر بهذه النعم اية سبعة. الذين كفروا لهم عذاب شديد. والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر. ويضرب الله - [00:47:53](#) عز وجل امثلة لهؤلاء. فقال تعالى دول ودول وما يستوي الاعمى والمصير في واحد اعمى مهما ربنا ادى له نعم مش شايف اصلا وفي واحد بصير اقل النعم ببشكر ربنا عليه - [00:48:13](#)

في واحد ماشي في الشارع فلقى واحد بيزقوه على كرسي متحرك ففي واحد مش شايف اصلا وفي واحد تاني بيقول ياه اللهم لك الحمد ان انا بعرف امشي في واحد دخل صلى العصر - [00:48:30](#)

اقول ياه الحمد لله ان ربنا وفقني لصلاة العصر في واحد ماشي من قدام مستشفى الاطفال مع ابنه. لقي واحد واقف قدام مستشفى الاطفال شايل ابنه وابنه معلق قسطرة وابنه عامل عملية - [00:48:55](#)

يبص لابنه كده ويقول الحمد لله ان ربنا عز وجل عاطي لابن النعمة العظيمة دي كلها ربنا يقول وما يستوي الاعمى والمصير الناس قصاد نعم ربنا نوعين الاعمى والبصير وما يستوي الاعمى والبصير - [00:49:09](#)

ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا الحرور. وفي ناس قدام رحم ربنا وما يستوي الاحياء والاموات. ولا الاموات في ناس عايشة احياء وفي ناس اموات. مش اموات بمعنى ان هو ميت في القبر؟ لا لا - [00:49:24](#)

هو اصلا عيل عايش وسط الناس بس ميت لا يرى اصلا نعم الله عز وجل لا يعرف اصلا نعم الله سبحانه وتعالى ويذكر الله سبحانه وتعالى ما قال هؤلاء وما قال هؤلاء. اية تسعة وعشرين ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا -

[00:49:40](#)

يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وفي صنف تاني بقى اللي هو لم يرى نعم الله اصلا مش شايف نعم ربنا عليه خالص تدل ربنا يقول سبحانه وتعالى في شأنهم والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - [00:49:59](#)

نجزي كله وهم يسترقون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعلمكم ما يتذكر فيه ما من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين منه صورة فاطر بتتكلم عن نعم الله سبحانه وتعالى على عباده المتواترة من اول السورة لآخر السورة -

[00:50:23](#)

اتنين موقف الناس من هذه النعم ما بين اعمى وبصير حي وميت ثم ذكرت بعد ذلك ما قال هذا وما قال وبعد كده السورة لم تأمر بامر واحد ودي حاجة بيستخدموها علماء الطب النفسي الان - [00:50:49](#)

انه يرسم لك الطريقين يوضح لك جمال هذا الطريق وبشاعة هذا الطريق وبعد كده يقول لك انت اللي عليك ايه؟ انت اللي عليك تختار. فالصورة رسمت لنا مقدمة كبيرة جدا في نعم ربنا علينا. نزل تحتها موقف الناس من هذه النعم اعمى بصير احياء اموات. نزل تحتها مصير هؤلاء الجنة - [00:51:10](#)

انه ما اعدده الله فيها من نعيم مصير هؤلاء من عذاب وهم يصطلحون فيها طيب ايه المطلوب جميل كده؟ جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:51:30](#)

- [00:51:52](#)